بسمة وطن

الحسم ولا غير

rlON ˙eeF˙b

■ «إقطع عرق وسيّح دم» مثل مصري شهير يدل على أن بعض الأمور حتى ولو كانت مؤلمة في معالجتها إلاّ أن اجتثاث الألم مهما كان وقعه شديداً يظل أفضل بكثير من استمرار الألم نتيجة معالجات مسكنة ومهدئات يظل مفعولها لفترة مؤقتة ثم ما يلبث الداء أن يعود مجدداً وهكذا.

وفي قضية التمرد الحوثي لم يعد مقبولاً الدخول من جولة الى جولة في مشهد امتد حتى الآن الى خمس سنوات ومسح بصورة البلد ومستوى ما تتمتع به من أمن واستقرار وطمأنينة في البلاط.

ومع ذلك فإن الاجراءات الأخيرة التي شرعت فيها السلطة خلال الأيام الماضية مازال يعول عليها الناس بأن تكون الحاسمة والنهائية، وخصوصاً أبناء محافظة صعدة الذين عرفت من العديد منهم بأن ما يتمنونه هو الحسم لا غير، بدلاً من المهادنات وحسن النوايا التي يقابلها الطرف الآخر بمزيد من العجرفة والشعور بالانتصار ثم يعكسونها في تعاملاتهم مع ابناء المحافظة عبر مظاهر بطش وانتقام وتصفية حسابات مع أولئك الذين وقفوا مواقف وطنية.

فضلاً عن أن حالة «اللاحسم» التي سادت خلال السنوات الخمس الماضية هي من شجعت أطرافاً أخرى على اتخاذ مظهر آخر من مظاهر الخروج على النظام والقانون ورفع السلاح في وجه الدولة، بالتدرج من اقامة منتديات وتجمعات ذات طابع فئوي ومناطقي الى رفع شعارات مطالب حقوقية الى حراك مسلح برفع شعارات انفصالية ويقوم بأعمال تخريبية ويبث روح الكراهية وثقافة الاحقاد والمناطقية بل وازهاق ارواح بريئة لأنها من مناطق معينة وبفعل التعبئة المسمومة والتآمرية.

كما أن «عدم الحسم» هو من شجع أطرافا خارجية على الاصطياد في المياه العكرة واتخاذ خطوات ومواقف معينة.

وليس فيما ذكرته تجنياً على احد أو على منطقة أو على فئة محددة بقدر ما أن الأمر يتعلق بمحصلة وطن وشعب يجب أن نلتف جميعاً حولها ونتخذ موقفاً حاسماً من أي كان يريد التعرض لها.□

alhayagim@gmail.com

صعدة.. قبل فوات الأوان!

كلام جامح

عبدالله دهيس

■ نشرت صحيفة «٢٦سبتمبر» الاسبوعية في عدد الخميس الماضي، تقريراً عن الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها عناصر التمرد والإرهاب والتخريب في محافظة صعدة في الفترة من ١٧ يوليو العام الماضي وحتى ٧ اغسطس الجاري، ويروي التقرير تفاصيل هذه الجرائم والانتهاكات بالوقائع والأدلة والتواريخ والاسماء التي مارستها وارتكبتها هذه العناصر منذ الاعلان عن ايقاف العمليات العسكرية لإحلال السلام في صعدة في ١٧ يوليو ٢٠٠٨م، والذي لم تستجب له- مثلما لم تستجب كعادتها - من سابق، ولم تجنح لجميع دعوات ومساعي السلام، حيث استمرت في الخروقات والانتهاكات وارتكاب الجرائم المرعبة والقيام بالاغتيالات والخطف وهتك الاعراض واعمال التخريب والاعتداء على رجال الامن والموظفين الحكوميين وعلى المواطنين الآمنين، وتعذيبهم وفتح سجلات التحقيق معهم وتهديدهم وتخويفهم وتشريدهم تحت حجة تعاونهم مع الدولة، وخلق الفتنة بين مكونات المجتمع، ونصب نقاط التفتيش والتقطع والارهاب، ونهب الممتلكات العامة والخاصة واقتحام المنازل والمباني والمؤسسات الحكومية وتفجيرها، وغيرها من الاعمال التي تتنافى مع قيم الدين الاسلامي الحنيف، ومع اخلاقيات وعادات المجتمع اليمني، ويرفضها كل إنسان لديه ذرة من كرامة..!

■ التقرير «وثيقة مهمة» وشهادة دافعة لأفعال هذه العناصر الخارجة على الدستور والقانون، ورصدته السلطة المحلية في صعدة -بحسب بلاغات المواطنين- وما يجري على الواقع، وهناك افعال كثيرة مشابهة، قامت بها هذه العناصر منذ أن تمردت على الدولة وأثارت الفتنة بصعدة، وظلت تصعد من أعمالها الاستفزازية في كافة مديريات المحافظة بل وعمدت الى توسيعها الى خارج المحافظة، ورغم كل تلك الافعال الشيطانية ظلت القيادة السياسية والحكومة حريصة على حقن دماء اليمنيين، وأن يسود الامن والامان والسلام في صعدة، والتفرغ للبناء والتنمية وإعادة الاعمار، وقدمت المبادرات تلو المبادرات لتحقيق هذه الغاية التي ينشدها أبناء صعدة وأخرها « النقاط الست» التي وضعتها اللجنة الأمنية العليا الاسبوع الماضي.. كخيارات متاحة أمام هذه العناصر، اثباتاً لجدية القيادة السياسية والحكومة في السلام وإعطاء الفرصة مجدداً لهذه العناصر لإنهاء فتنة التمرد التي أشعلتها في هذه المحافظة.. وماذا بعد؟!

■ كل الدلائل والوقائع تشير أن هذه الجماعات لا ترغب ولا تريد أن تحكم العقل وتجنح الى السلام إذ مازالت تتمترس خلف أفكار شريرة ستؤدي بها في نهاية المطاف الى الجحيم -إذا لم تعد الى رشدها وتستفد من الفرص التي وضعتها أمامها القيادة السياسية والحكومة، فليست كل مرة تسلم الجرة، وعلى قيادة هذه العناصر أن تستوعب ذلك تماماً!

■ لقد بات من الواضح.. أن هناك قوى كثيرة وأطرافاً بدأت تكثف نشاطها، لجلب المزيد من المتاعب لبلادنا، ومحاولة فرض توجهاتها بالقوة، وفتنة صعدة تأتي في هذا السياق، وليس هناك من شخص لا يعرف من هي الاطراف التي تقف وراء ما يجري في صعدة، ومن يقدم الدعم والمساندة للعناصر المتمردة..؟!

■ اللعبة مكشوفة.. وعلى المتمردين أن يعوها قبل فوات الأوان□

استراتيجية الانتشار الإعلامي الشامل

د. علي مطهر العثربي

■ أظهرت التحشدات السياسية صورة مقززة للمشهد السياسي في الساحة الوطنية غلب عليها طابع القتامة وصعوبة التمييز، وأضحت تلك التحشدات السياسية موضع قلق لدى عامة الناس وولدت لدى الكثيرين منهم الرغبة في التخلص من ذلك المشهد المرعب الذي أزم الحياة وخلق التنافر والتناحر داخل البيت اليمني بفعل التعبئة الحزبية الخاطئة التي تقوم بها وسائل اعلام أحزاب اللقاء المشترك وتلتقطها وسائل الاعلام الخارجية وتعمل على تضخيمها وتصور الوطن وكأنه على كف عفريت.

إن بعض الوسائل والوسائط الاعلامية المعاصرة لم يعد همها السكينة العامة وراحة البال بقدر ما يهمها الشهرة وجمع المال على حساب راحة الناس وهدوئهم واستقرار حياتهم، بل امتد الأمر الى الافراد الذين يعانون من حالة الشعور بالنقص، فوجدوا في وسائل الاعلام مبتغاهم لتكميل النقص فإما أن تسعى اليهم وسائل الاعلام لتستغل تلك الحالة وتدفع الشخص الى طرح قضايا لا يدرك معناها ولا يقدر الأمر الذي يترتب على هرطقاته التي يدلي بها عبر هذه الوسائل التي تعمدت دفعه الى الاثارة بأسلوب فيه من الاحتراف ما يبهر لو استخدم في الاتجاه الصحيح، وإما أن يسعى الفرد المصاب بحالة الشعور بالنقص الى تلك الوسائل الاعلامية الرخيصة فتستغله أكبر استغلال وتصنع منه علماً في الاثارة للنيل من وحدة الوطن وسلامته وأمنه واستقراره وتحقق من خلال هذه العناصر المريضة الأهداف العدوانية التي يضمرها الطامعون المستعمرون الجدد الحاقدون على وحدة وأمن واستقرار الوطن.

إن الغريب الذي يرافق هذه الحالات أن يجد المصابون بمرض الشعور بالنقص من يزين لهم القبيح ويصور لهم الباطل حقاً ويروج لأفكارهم المهترئة والمتخلفة ويضعها في برواز وهمي يخيل للمريض بأنه صنع المعجزات وقال ما لم يقله أحد قبله وربما لم يقله أحد بعده، دون أن يطلعه على حقيقة فعله وأثره المخل بالقيم والثوابت، بل يصل الأمر الى أن العناصر التي تلتف حول الشخص المريض نفعية وتعمل على منع أي عنصر عاقل يرغب في النصح واطلاع المريض على مخلفات فعله المثير للفتنة، وبذلك تظهر شبكة عنكبوتية تنسج خيوط شباكها التآمرية حول الشخص المريض، وهذه الشبكة تتكون من عناصر نفعية استغلالية تمنع غيرها من الاقتراب من الفريسة، بل وتسعى بكل الامكانات لتشويه من يحاولون الاقتراب من المريض لمعالجتها ويصورون له بأن أولئك خطر على حياته ومستقبله، وهنا يصبح المريض تحت سيطرة العناصر النفعية توجهه وفق هواها ولما يحقق رغبتها وتستغل كل نقاط الضعف فيه دون حساب للعواقب، لأن المحرك لهذه العناصر هو الجانب المادي حيث لا تعترف بمبادئ ولا تؤمن بقيم ولا يهمها ثوابت على الاطلاق.

إن هذه الحالة المرضية موجودة في الساحة السياسية اليمنية، بل إن المشهد السياسي متخم بها، ونجد أحزاب اللقاء المشترك غالباً ما تستعين بخبراء في الاعلام الدعائي المثير للرعب والخوف، فيستغل هؤلاء الخبراء الحالة المرضية ويسخروها ضد الوطن والسكينة العامة للناس، فلم يعد اعلام المشترك يهمه الوطن وأمنه واستقراره بقدر ما يهمه الشهرة بدرجة اساسية وتقديم خدمة اعلامية مثيرة للغير، فتجد كافة وسائل اعلامه تسير في اتجاه واحد، تنتهج سياسة اعلامية مثيرة لا تضبطها قيم وطنية ولا تعترف بالثوابت وادبيات المهنة، وبات همها الوحيد تقديم الاخبار المثيرة، بل الأكثر من ذلك لجوؤها الى خلق الخبر الذي يمس الثوابت الوطنية من العدم، ولا تخلو وسيلة من وسائل إعلام احزاب اللقاء المشترك من خبر يثير المذهبية أو الطائفية أو المناطقية أو ينال من الثوابت الوطنية دون أدنى قدر من الشعور بأمانة المسئولية أو أي تقدير للمسئولية الوطنية، وهنا لا يخفى على أحد أن تلك الوسائل تحولت الى أدوات شيطانية للترويج الخطير للتمرد على الثوابت، بل إنها بما تمتلكه من تقنية معاصرة في مجال الوسائط الاعلامية المتطورة قد تمكنت من نقل الخبر بالصوت والصورة ليس على المستوى المحلي، بل العالمي وأصبح الضرر الذي تلحقه بالوطن لا يقتصر على التحشد السياسي الغوغائي الداخلي فحسب، ببلادنا على المستوى العالمي وبات المتابع لأخبارنا أسيراً لما تبثه وسائل اعلام اللقاء المشترك القائمة على الزيف وغير الملتزمة بالقيم الوطنية أو الموضوعية المهنية.

إننا في المؤتمر الشعبي العام نستطيع القول: إننا تمكنا من تحرير المواطن اليمني من أسر اعلام احزاب المشترك وتمكنا من توضيح الحقائق وخلقنا حالة من الوعي فلم يعد المواطن في الداخل يكترث بما تثيره أحزاب اللقاء المشترك حتى وإن استخدم بعضهم الدين لاثارة عواطف الناس، لأن الوعي الجماهيري بات على درجة عالية ولم تعد تؤثر فيه الحملات الاعلامية المسعورة التي يقوم بها اعلام اللقاء المشترك على المستوى الداخلي.. وعلى ضوء ذلك فكيف يمكن تحرير المتابع الخارجي من أسر اعلام الخراب والدمار الذي يبثه اعلام المشترك ويسربه الى الاعلام الخارجي خصوصاً القنوات التي تحظى بإقبال جماهيري واسع تستغله للإضرار بسمعة الوطن وتؤثر على عجلة التنمية المستديمة بشكل سلبي من خلال نشر الاخبار التي تمنع الاستثمار في البلاد؟!!

إن المؤتمر الشعبي العام بحاجة الى استراتيجية اعلامية بعيدة المدى تمكن وسائل الاعلام الوطنية والحزبية الملتزمة بالثوابت الوطنية من ايصال الحقيقة الى المتابع الخارجي وأن يكون لهذه الوسائل السبق في ايصال المعلومة الصحيحة..

وهذا يتطلب توفير الامكانات المالية ليتمكن الاعلام الوطني من الانتشار في كافة ربوع الوطن.. وهذه الاستراتيجية يمكن أن يطلق عليها استراتيجية الانتشار الاعلامي الشامل وهو ما يسعى اليه المؤتمر الشعبي العام وحكومته خلال المرحلة المقبلة لنفوّت على الحاقدين تنفيذ مخططهم الهادف للنيل من أمن واستقرار الوطن، ونمنع التأثير السلبي على عجلة التنمية ونكبح جماح التحشد السياسي الغوغائي القائم على التعبئة الحزبية المتهورة التي تسعى للوصول الى السلطة بأية وسيلة وأي ثمن، فهي في نظرها مغنم وليس مغرماً..

ونحن نؤكد أن الأجهزة المعنية تسير في اتجاه تنفيذ استراتيجية الانتشار الاعلامي الشامل بإذن الله.□

آن أوان الحسم

علي عمر الصيعري

يرى محللون سياسيون وباحثون مختصون بالشأن السياسي اليمني، ان قيادة التمرد الحوثي استثمرت تطلعات سياسية سيئة النوايا لجهات خارجية لاتنفك تبحث عن أداة داخلية تقوم بإثارة الفتن واشعال اكثر من جبهة في الوطن وفق أجندة محددة لتصفية حسابات اقليمية مع نظامنا السياسي ودول الجوار، الأمر الذي جعلها تواصل مغامرتها الدموية وتصعّد من أعمالها الارهابية التخريبية، مستندة على ما تقدمه لها تلك الجهات من دعم مادي واعلامي ومعنوي.. وهذا يفسر لنا سر استمرار قيادات التمرد الحوثي في أعمالها الارهابية والتخريبية السنوات الخمس الماضية، بينما هي في حقيقة الأمر لاتعدو عن كونها مجرد تمرد مسلح بميليشيات صغيرة محدودة.

وقد كشفت أكثر من جبهة خارجية عن دعمها ومؤازرتها لهذه الحركة التمردية.. وجميعنا يتذكر كيف فقدت الصحف الايرانية اعصابها عندما اشتد أوار الحسم الحكومي، فشنت حملة اتهامات واسعة ضد حكومتنا تحت ادعاء محاولة إنهاء «الاثنى عشرية» في بلادنا، وكيف خصصت قناة «العالم» الشيعية برنامجها المعروف بـ«بعد الحدث» لتغطية تداعيات المواجهة، والبيانات التي أصدرتها مرجعيات الاثنى عشرية في «قم» و«النجف» في ١٦ / ٤ / ٢٠٠٥م، مما حدا بجمعية علماء اليمن الى اصدار بيانهم في مواجهة هذه الادعاءات وتفنيدها.

ومن جانب آخر استثمرت قيادة التمرد الحوثي علاقاتها وتحالفاتها القديمة مع رموز الانفصال من قوى الخارج، والتي تعود الى حرب صيف ١٩٩٤م عندما آزر المدعو حسين بدر الدين الحوثي تلك القيادات الانفصالية في مقابل دعمهم الذي قدموه له للفوز في انتخابات ١٩٩٣م البرلمانية، فاستفاد المتمردون من الدعم السياسي والاعلامي الذي اوعزت به قوى الخارج لقيادات الداخل.. وجميعنا يتذكر بيانات احزاب اللقاء المشترك وأولها بتاريخ ٢٨ / ٦ / ٢٠٠٤م والذي نمّ عن موقف مواربٍ ومخاتل يصب في صالح تلك الزمرة المتمردة وكذلك الدور لعبته وسائل اعلامه عامي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م.

واليوم وبعد تكشّف جميع أوراق تلك الزمرة المارقة وتداعيات تباينات الرؤى والخلافات بين صفوف احزاب المعارضة، وازدياد الوعي الجماهيري بحقيقة هذا التمرد ومآربه الارهابية، وبعد أن طفح الكيل ولم يعد هناك مناص من الحسم النهائي لتلك البؤرة التي لم تستفد من عديد الفرص التي قدمت لها مابين عفو عام وهدن ووساطات داخلية وخارجية، وبعد أن كشف التقرير الحكومي الاخير عن قتل واختطاف وتخريب وترويع طال المواطنين والممتلكات العامة والخاصة منذ وقف المواجهة الخامسة في ١٧ / ٧ / ٢٠٠٨م والى اليوم ٧ / ٨ / ٢٠٠٩م، فإن على احزاب المعارضة وصحفها ومنظريها ان يحددوا موقفهم بوضوح وجلاء من هذا التمرد وان يكفوا عن التعذر باسلوبية «غموض القضية» التي لاتعني اليوم سوى شئ واحد فقط وهو الدفاع غير المباشر عن تلك الزمرة المارقة على حساب مئات الضحايا من المواطنين وعلى حساب سيادة وأمن واستقرار الوطن والمواطنين.. وقد أصبح كل شيء أمام الشعب مكشوفاً، وليس هناك من طريق سوى حسم هذا التمرد وانهاء الفتنة واغلاق ملف «صعدة».. فدماء الأبرياء وأرواحهم وأمنهم وممتلكاتهم لاتدخل في حسابات المزايدات والمناكفات الحزبية والابتزاز السياسي.. وعليهم ان يعوا ذلك جيداً.□

الوطن أكبر من الجميع

أحمد الرمعي

■ قتل.. تشريد.. نهب أموال.. تهجير مواطنين.. اغتصاب نساء وأطفال.. استيلاء على المكاتب الحكومية.. كل هذه الجرائم ارتكبها الارهابيون من أتباع الحوثي، فكيف لا تتحرك الدولة لإيقافهم عند حدهم وهذا هو واجبها.

أستغرب كثيراً عندما أسمع أحدهم سواءً أكان سياسياً أو غير ذلك يتحدث عن ضرورة الحوار مع المتمردين حقناً للدماء حسب قولهم.. أوليس ما يفعله المتمرد الحوثي وأتباعه سفكاً للدماء وقتلاً للنفس التي حرم الله قتلها إلاّ بالحق وانتهاكاً للحرمات؟!

إننا في حقيقة الأمر نعتب على الدولة لأنها تأخرت في القيام بواجبها لاستئصال شأفة هؤلاء المخربين.. وإن كنا نعلم أن ذلك ليس ضعفاً منها بل حرصاً على حياة الناس حتى المخربين أنفسهم.

يا أخوة: إن هؤلاء المخربين قد تمادوا وأصبحوا في غيهم سادرين.. فكان لابد للدولة أن تقوم بواجبها الذي كفله لها الدستور والقانون، مستمدة شرعية ما تقوم به من الشعب الذي أبدى ارتياحه للعمليات التي تقوم بها للخلاص من هذه الشرذمة المارقة التي تجاوزت كل الحدود.

أقول للمتباكين على الحوثي وعصابته أن الوطن أكبر من الجميع.. وقد يتساهل الانسان في بتر جزء من جسمه ليبقى حياً، فما بالك بأناس مثل هؤلاء المتمردين الذين ينتهكون الحرمات ويهلكون الحرث والنسل ويمارسون الحرابة جهاراً نهاراً دون خوف من الله أو وازع من دين.. إذاً فكيف لا تتصدى لهم الدولة وقد حكم الله عليهم بقوله:(إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) «المائدة:٣٣».

أفبعد حكم الله حكم.. أم حكم الجاهلية يبغون.

إننا نشد بأيدينا على ما تتخذه الدولة ضد هذه الشرذمة لتخليص الوطن من أعمالهم التي يندى لها الجبين.. وإن النصر لقريب بمشيئة الله.□

حـــرااك.. أم سـيـرك سـيـاسـي؟!

عماد زيد

■ من على كاهل الحيرة أتساقط أسفاً!

أناس يشيعون أنفسهم على خُطى الخديعة، أمر يوجب الغرابة بألسنة الشك

ويرجو الصمت بأصداء اليقين.!

علامات كثيرة ستكون إحداها مستفهماً «..؟....»!!

أحقاً خطهم التاريخ أثراً على مسالك «عزازيل».

أم كانوا الأجدر بخُطاه.

كثيرة هي الإجابات التي تُقرؤك الحل، دون الكفر بأحرفها، دون الإيمان بتباينها.

أبناءٌ له، شاؤوا ذلك، اصطفاهم، أرادوه رباً، أنجبتهم الضلالة

كل شيء له من الحبر ما يوجب لعنهم وما آمنوا به.

الوطن.. لا يعدو عن كونه منفضة لرماد خطيئتهم..!

الوحدة لا تعدو عن كونها.....

المواطن اليمني سُلّم لهم يُرقى به ولا يُرتقى بذاته..!

هكذا مبادئهم كمن يتقرب الى الله ببناء حانة، أو بهدّ صومعة.

إليهم نزجي قداستنا للوطن، خلودنا بالوحدة، رفعنا بكبرياء وعزة هذا الشعب الأبي الذي يعي، يؤمن، يدرك خارطة زيفهم، أبعاد مكرهم، آفاق عمالتهم.

يجعلون من أنفسهم أرباب سياسة، وهم فقهاء نخاسة.

يصنعون من ذواتهم أوثان، وهم سماسرة أوطان.

ينادون بالحراك على نوادي الرذيلة ، ليجنوا اللعنات على شفاه الفضيلة.

موعظتهم التشظّي وأتباعهم اليه.

صبأوا عن رشدهم فكانوا كالذي يتخبطه الشيطان من المس.

إلى زيفهم نقول: ستبقى الوحدة حقيقتنا ، تبقى السعيدة قبلتنا.

لأصحاب الحراك مرة أخرى: حركوا ما استطعتم لذلك خصراً.

لآلهم وأعوانهم: كونوا أرضية لتلك النوادي أو عصابة على تلك الأوساط .

لا فرق بين ذلك سوى من الناحية السياسية أم السياحية.

لمثقفي الزامل الذين ينادون بدولة المؤسسات من عتبات القبيلة، نقول لهم بالخط البصري: «عندما يدق الزامل يبترع القانون».

لعل هذا سيكون عنواناً لمقالٍ في عدد قادم إن شاء الله.. لكل قلبي الوطن.□

زاوية حارة

فيصل الصوفي

ولتكن لكم في «بلعيدي» أسوة

■ مثقف وطني ومناضل استحق وسام ٣٠ نوفمبر مثل عبدالله سعيد بلعيدي، ليس جديداً منه ولا من زملائه مشائخ المراقشة في ابين تبني موقف من دعاة المناطقية والكراهية ورافعي راية العنف والارهاب، كما هو موقفهم الاخير.

في عام ١٩٩٢م تغاضوا عن طارق الفضلي من حيث هو داعية تطرف وخصيم مبين للحزب الاشتراكي، ونظروا اليه كوحدوي، وحينها توّجوه شيخاً فوق كل المشائخ رغم صغر سنه.. واليوم يتخلون عنه لأنه انقلب وخان العهد وجمع الى التطرف والارهاب مثلبة الدعوة للانفصال.. وقد رأى بلعيدي واخوانه المحترمون أن رجلاً ارتكس الى الهاوية السفلى لا يصلح أميراً للمتطلعين للعلياء والى الآفاق الوطنية الرحبة.. وهناك فرق بين نجاسة الثرى وطهر الثريا.

يا شيخ عبدالله سعيد بلعيدي عفا الله عنك وعن زملائك مشائخ المراقشة وال فضل لسكوتكم في الأيام الخوالي عن المظالم التي اجترحها طارق الفضلي من خلال استحواذه على أراضي الفلاحين وبدعم من السلطة «لا عفاها الله» وتعلمون انه وهب بعض تلك الاراضي التي لا يملكها، - الى نافذين لا يستحقونها مقابل أن يدعموه.. ولكن ما فات شيء بعد.. وليت أن يقتلكم الاخيرة تذهب البأس والشر والظلم وتضعف من يستقوي بالأشرار والارهابيين.

إن الرجل الذي استقوى في وقت الشدة بكم ذات يوم، قد خان عهودكم والمبادئ التي جمعت بينكم وبينه، وانتقل الى الاستقواء بالشذاذ والطرداء والكارهين للوطن، والدنيا والحياة، وهؤلاء لا يدركون حقاً ولا ينتصر بهم شر في أرض يعتنق أهلها عقيدة الخير.

طارق التائه ينعتكم بالخونة والعملاء لمجرد أنكم قلتم كلمة حق صادرة عن إيمانكم بالوحدة وحرصكم على أمن واستقرار المواطن في اليمن عموماً وابين خصوصاً.. وهذه لعمري من عجائب المفارقات لا يفسرها سوى طارق التائه، وأنتم الراشدون والمرشدون، وتفسيركم الارجح للصواب لأنكم ترون الطريق بوضوح، وطارق شارد تائه.

وددت لو أن موقفكم يا سيدي أنت وزملاءك يصبح مثالاً أو أسوة للآخرين الذين لا يقبلون مشاريع يتبناها أمثال التائه طارق الفضلي، ولكنهم لا يمتلكون شجاعة كافية ولا صراحة مثل التي تتمتعون بها.□

بوضوح

ابن النيل

كفانا تسامحاً

■ ما من دولة على اتساع خارطة الكون الذي نعيش بين أرجائه.. إلاّ ولديها مشاكلها الداخلية الخاصة بها- الكامنة منها والمتفجرة- وإن تباينت طبيعة تلك المشاكل من حيث اثرها وتأثيرها.

وما حدث في بعض مناطق محافظة صعدة منذ أمد ليس ببعيد.. متمثلاً في اثارة الفتن والضغائن بين ابناء الوطن الواحد، انما تعاملت معه القيادة السياسية اليمنية بروح التسامح المسئول، على أمل أن يعود أربابه الى رشدهم بالمقابل، غير أنهم مضوا في غيّهم أكثر وأكثر، دونما أدنى اكتراث بما قد يترتب على افعالهم المدمرة هذه من اضرار آنية ومستقبلية تمس المصلحة الوطنية العليا لبلادهم، متجاهلين في ذلك حقيقة أنه لم يعد مقبولاً أن تستمر الدولة في تسامحها معهم الى ما لا نهاية.

كان لابد اذاً.. من أن تضع القيادة السياسية اليمنية ذاتها.. حداً لهذا الذي حدث ولايزال، بحكم مسئوليتها المباشرة عن أمن واستقرار الوطن والمواطن على امتداد الجسد الجغرافي لبلادها، وبالطريقة التي تشاء، طالما وأن هناك من الخارجين على القانون.. من رفعوا راية العصيان في مواجهتها، فراحوا يقطعون الطرقات، ويختطفون الأبرياء، ويستولون على مؤسسات الدولة بالقوة، وينهبون ما تيسر لهم مما أمكن توفيره من مؤن ومواد لإعادة إعمار ما جرى تدميره بمعرفتهم.. من مبان ومنشآت، الى غير ذلك من سبل نشر الفوضى والرعب في تلك المناطق التي يتواجد فيها أنصارهم.

وكان لابد كذلك.. من موقف حكومي حاسم.. في مواجهة مثل هذه الظاهرة الدخيلة على جوهر ما يتسم به مجتمعنا القيمي من طيب مُثل وأخلاقيات، وكفانا تسامحاً مع هؤلاء الذين باتوا يتلاعبون بمصير بلادهم ومستقبل أجيالها الطالعة، ويستنزفون مقدراتها ومواردها، ويعملون على تعطيل سبل التطور والتنمية في شتى مناحي الحياة من حولنا، دونما أي مبرر مقبول، سوى أنهم أضحوا مجرد أسرى لأفكارهم الظلامية المريضة، وقد أعمت بصائرهم وأبصارهم في آن معاً.. وإلى حديثٍ آخر.□

ibnuneel@yahoo.com

اخي المغترب : التامين الاجتماعي حق نص عليه الدستور اليمني واكدته القوانين
النافذة فبادر دون تردد بالتسجيل للتأمين على نفسك

مع تحيات
العلاقات العامة
بالمؤسسة العامة
للتأمينات